Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

بينهم حروب طاحنة ، وظلت يثرب مسرحاً للنزاع المستمر بين الأوس والخزرج ، ومسرحاً للتنافس الدائم بين اليهود والعرب ، ولما كان اليهود أهل كتاب وعلم ، فقد عرفوا أن نبيًّا أظل زمانه وآن أوانه ، فكانوا كلما وقع بينهم وبين العرب خلاف قالوا لهم : « إن نبيًّا سيبعث الآن ، قد أظل زمانه ، نتبعه فنقتلكم معه قتل عاد وإرم » ، وكان عرب يثرب كلما سمعوا هذا التهديد من اليهود يترقبون ظهور هذا النبى ، فيسبقون اليهود ، ويؤمنون به ، ويتبعونه ويستنصرونه به عليهم .

وفى موسم حج ، خرجت جماعة محدودة النفر من الخزرج إلى مكة ، فالتقى بهم رسول الله وعرض عليهم دعوته ، فقال بعضهم لبعض : « والله إنه لهو النبى الذى توعدكم به يهود ، فلا يسبقنكم إليه » ، فاستمعوا إلى الرسول ، وصدقوا مايقول وآمنوا به وقالوا : « إنا تركنا قومنا ولاقوم بينهم من العداوة والشر مابينهم ، فعسى أن يجمعهم الله بك ، وسنقدم عليهم فندعوهم إلى أمرك ، ونعرض عليهم الذى أجبناك إليه من هذا الدين ، فإن يجمعهم الله عليك فلا رجل أعزّ منك » ، وواعدوه الموسم فى العام المقبل ، وعادوا إلى بلدهم والدين الجديد هو مادة حديثهم .

وفى العام المقبل الذى تواعدوا عليه ، وفد إلى مكة وفد من اثنى عشر رجلا ، عشرة من الخزرج واثنان من الأوس ، واجتمعوا مع الرسول ﷺ عند العقبة ، وعرض عليهم الإسلام فبايعوه عليه السلام ، وكانت بيعة العقبة الأولى فى السنة الثانية عشرة من البعثة ، وقال عبادة بن الصامت « بايعنا رسول الله ﷺ على ألانشرك بالله شيئاً ، ولانسرق ، ولانزنى ، ولانقتل أولادنا ،